

«استوديوهات «آبي رود» اللندنية في «وثائقي



يشكّل التاريخ الغني لاستوديوهات آبي رود اللندنية التي سجلت فيها فرقة «بيتلز» معظم أغانيها، محوراً لوثائقي توفره «ديزني+» اعتباراً من الجمعة، تولّت إخراج ماري مكارتي، ابنة نجم الفرقة بول مكارتي. وذاع صيت هذه الاستوديوهات التي تقع في حي سانت جونز وود السكني الميسور في شمال غرب لندن، بعد ألبوم «آبي رود» الذي صدر للفرقة عام 1969، وتصدّرت غلافه صورة اكتسبت شهرة عالمية يبدو فيها أعضاء الفرقة الأربعة ومن بينهم مكارتي، يجتازون ممراً مخصصاً للمشاة قبالة استوديوهات آبي رود، في الشارع الذي يحمل الاسم نفسه.

وقالت ماري مكارتي في اتصال بالفيديو مع وكالة فرانس برس: «لدي رابط شخصي بهذه الاستوديوهات، فقد نشأت على المجيء إليها؛ إذ كنا نقطن في مكان قريب جداً منها. لدي صورة طريفة جداً أحبها، وتظهر فيها والدتي (المصورة ليندا إيستمان مكارتي) ممسكة برسّن مهر على معبر المشاة».

ويستقطب المكان منذ ذلك الحين معجبي الفرقة من العالم بأسره وهم يسعون إلى التقاط الصورة نفسها على ممر المشاة. وأدرج الممر على قائمة النصب التاريخية الإنجليزية في العام 2010.

وتمثّل «بيتلز» بطبيعة الحال عنصراً أساسياً في هذا الشريط الوثائقي الذي تبلغ مدته ساعة ونصف ساعة، ويحمل

عنوان «لو كان بوسع هذه الجدران أن تغني»، ويتألف من مقابلات مع فنانين ولقطات أرشيفية. ويأتي هذا الوثائقي بعد أكثر من سنة على مسلسل وثائقي آخر عن الفرقة الأشهر في التاريخ بعنوان «ذي بيتلز: غت باك»، عرضته «ديزني+» في نهاية 2021 من إخراج بيتر جاكسون. للإنتاج الموسيقي في (EMI) ويذكر الوثائقي مثلاً بأن الاستوديوهات بلغت 90 عاماً؛ إذ أنشأتها عام 1931 شركة إيمين. دارة كبيرة تعود للقرن التاسع عشر، وكانت تتوافر فيها أحدث التقنيات يومها، وخُصصت بداية للموسيقى الكلاسيكية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.